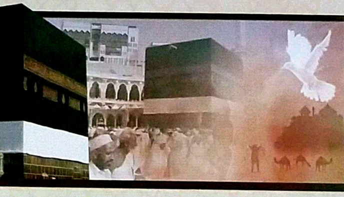
منسك الحج والعمرة



تأليف القاضي العلامة
صلاح بن أحمد فليتة رحمه الله



منسك الحج
والعمرة

١

بسم الله الرحمن الرحيم



منسك الحج والعمرة

تاليف
القاضي العلامة
صلاح بن احمد فليته
رحمه الله تعالى

الطبعة الثالثة ـ طبعة منقحة
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

مقدمة

الطبعة الثالثة

الحمد لله القائل ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)﴾ [آل عمران: ٩٦ ـ ٩٧].

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد:

فإن فريضة الحج تعتبر من أعظم شعائر

الدين ومن أهم القربات عند الله سبحانه وتعالى وتعد هذه الفريضة المقدسة من الأهمية بمكان نظراً للغاية والهدف الذي شرعت من أجله إذ لا يوجد في تشريع الله عمل ليس من ورائه غاية وحكمة تجسد رحمة الله بعباده من البشر، ومن غايات فريضة الحج الإعتصام والوحدة بين جميع المسلمين الذين يتقاطرون من كل بلد ويرسمون لوحة رائعة وهم يؤدون مناسك الحج في العتبات المقدسة، مشهد يتوحد فيه الكبير والصغير والغني والفقير كل ذلك ليكون لهم موقفاً واحداً ينسجم مع إيمانهم بالله وبرسوله وبكتابه الموقف الذي يتبعون فيه ما أنزل الله في كتابه ويقتدون بنبيهم العظيم محمد صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين الذي قدم في حجه الدرس للأمة من بعده كيف يكون موقفهم من أعداء الإسلام. عندما أعلن

البراءة من أعداء الإسلام، وبهذا يكون الحج فريضة ذات فاعلية في نفوس المسلمين وواقعهم وكان هذا المختصر الجامع ليضع مناسك الحج بين أيدينا بكل يسر وسهولة لأداء هذه الفريضة العظيمة سائلين الله أن يتقبل هذا الجهد البسيط وأن يوفق حجاج وعمار بيت الله إلى ما فيه الخير والسداد إنه جواد كريم.

مقدمة

الطبعة الأولى

الحمد لله القائل ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران: ٩٦ ـ ٩٧].

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].

والصلاة والسلام على القائل (بُني الإسلام على خمسة أركان: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء

الزكاة، وحج البيت من إستطاع إليه سبيلا، وصوم رمضان) وعلى آله الأكرمين وبعد:

فإن لفضل الحج وجعله ركناً من أركان الإسلام أنه روي أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أفضل؟ قال: (إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا قال: حج مبرور) وعنه ﷺ أنه قال: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) وعنه ﷺ: (الحجاج والعمار وفد الله، إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم) وروي عنه ﷺ: (من أراد الدنيا والآخرة فليؤم هذا البيت) وعنه ﷺ: (تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر، والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد).

وعنه ﷺ: (الحج المبرور، ليس له جزاء إلا الجنة) وفي فضله أحاديث كثيرة تركناها إختصاراً.

إذا عرفت هذا فاعلم أن الحج رمز لاستسلام الإنسان لأمر الله تعالى، ورمز يدل على وحدة الأمة الإسلامية، ومظهر للمساواة التكليفية، والحج عملي، يرمز إلى خضوع المسلمين للأوامر الإلهية، والتذلل والتعبد، وفي كل فعل من أعمال الحج عظات ومعان، وسلوك إسلامي، وتأسي برسول الله ﷺ. يجتمع الناس كلهم بعرفات، ثم ينطلقون دفعة واحدة إلى مزدلفة، ثم إلى منى، يرمون الجمار معلنين عداوتهم لعدو الله، ثم يذبحون نسكهم لله شاكرين، ثم يطوفون بالبيت معظمين الله كما أمرهم، ويسعون بين الصفا والمروة لله تعالى، وفي كل مناسك الحج إظهارٌ للعبودية، وللخضوع والتذلل، معلنين التلبية، والرضا بأمر الله تعالى، مستسلمين لعظمته وكبريائه وجلاله.

ما يجب على الحاج
قبل توجهه للحج

من أراد الحج فيجب عليه التخلص من حقوق الله وسائر إخوانه المؤمنين، من دين وغيره، ومن سائر المظالم. وهذا الأمر يجب في كل وقت، إلا أن القاصد للحج الذي يريد تأدية فريضة من فرائض الإسلام، له زيادة أخصية لأنه يقول جل وعلا: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧].

وقبل خروجه من البيت يندب له صلاة ركعتين، وعليه أن يُعدَّ له النفقة الطيبة له ولمن يخلفه من عوائله ويستكثر من النفقة ما أمكن ليتصدق بما أمكنه.

وعليه أن يتخذ صاحباً، صالحاً، طيباً،

مؤمناً، تقياً، فحاجته إلى الرفيق كحاجته إلى المال، كما ورد في الأثر: (إنْ نَسِيَ ذكَّره، وإن ذكَّرهُ أعانه) وعليه أن يكون ملازماً لذكر الله تعالى، والدعاء، والإستغفار، والسكينة، والوقار.

وعليه أن لا يرفث، ولا يماري، ولا يجادل بالباطل، وإن كان من أهل العِلِم عَلَّم غيره، وأرشده إلى الخير، وإن كان عَامِّياً صاحَبَ أهلَ الفقه والعلم حتى يرشدوه ويعلموه، فمن حج بغير فقهٍ، ولا سؤالٍ فسيخطئ كثيراً كما هو مشاهد اليوم، وهذا الخطأ يحصل، وهو يؤدي فريضة من فرائض الإسلام، وسبب ذلك: الجهل نعوذ بالله منه.

الدعاء عند الخروج من البلد

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيْم: **(اللهم أنت الصاحِبُ في السفرِ، والخليفةُ في الأهل،**

والمال، والولدِ، لا يصحبُهما غيرُك اللهم أنت الحاملُ على الظهرِ، وأنتَ المستعانُ على الأمرِ؛ اللهم أَحسِنْ لنا الصحابةَ، واطوِ لنا الأرضَ، وسهلْ لنا الطريقَ، وهوِّن علينا السفَرَ؛ اللهم إنَّا نعوذ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السفرِ، وكآبةِ المنقلبِ، وسوءِ المنظرِ بالمالِ والأهلِ والولد).

وعند الركوب تقول:

(سبحانَ الذي سخرَ لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنَّا إلى ربنا لمنقلبون، ربِّ اغفرْ لي إنَّهُ لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت؛ اللهم اجعلْ سفري هذا كفارة لما كان قبلَه، وعصمةً لما بعدَه، واقضِ عني ما افترضتَ عليَّ فيه، وكنْ عوناً لي على ما شقَّ عليَّ فيه).

أنواع الحج وأركانه

أنواعه: إفراد، تمتع، قران.

وأركانه ثلاثة: الإحرام، الوقوف، طواف الزيارة.

ويفوت الحج بفوات الإحرام، أو الوقوف، أما طواف الزيارة، فإذا فات فيجب العودة له لأنه لا بد من تحصيله، ولكن يقع عنه طواف القدوم، إذا فعل بعد الوقوف، ويقع عنه طواف الوداع، إذا فعل بغير نية، وإذا فعل طواف الزيارة بعد أيام التشريق فعليه دم للتأخير، وإذا طاف على غير وضوء فيلزم دم، وإذا طاف وهو جنب فيلزم بدنه، وكل طواف لابد أن يكون متوضئاً، وينوي بالوضوء للطواف فلا بد من أن ينوي الطواف الذي

يريد، ويصح أن يشارك في الوضوء بأن ينوي للصلاة وللطواف.

مناسك الحج

مناسكه إثنا عشر:

١ ـ الإحرام.
٢ ـ الوقوف.
٣ ـ طواف القدوم.
٤ ـ السعي.
٥ ـ المبيت بمزدلفة.
٦ ـ جمع العشائين فيها.
٧ ـ الدفع منها قبل الشروق.
٨ ـ المرور بالمشعر الحرام.
٩ ـ الرمي.
١٠ـ المبيت بمنى.
١١ـ طواف الزيارة.
١٢ـ طواف الوداع.

النسك الأول

الإحرام

يُحرِم الحاج من الميقات أو قبله إذا أراد، والمواقيت معلومة وهي: قرن المنازل، ويلملم، وأبيار علي، والجحفة، وذات عرق. وكلها معروفة مبينة بالأعلام، وهي لأهلها ومن ورد عليها.

مسألة في مجاوزة الميقات

ولا يجوز مجاوزة الميقات، لمن أراد الحج أو العمرة، إلا بإحرام، فمن جاوز الميقات قاصداً لأحد النسكين، بغير إحرام، لزمه دم، ويسقط الدم إذا رجع إلى الميقات قبل أن يحرم وقبل الوصول إلى الحرم

المحرم، فأما إذا دخل الحرم المحرم بغير إحرام أو أحرم داخل المواقيت فيلزمه دم حتى لو رجع بعد ذلك.

مندوبات الإحرام

ويندب قبل الإحرام التنظف، وحلق الشعر، وقلم الأظافر، ونتف الإبط، والإغتسال، كما يندب أن يكون الإحرام بعد صلاة، فإن كان الوقت وقت فريضة، فيكون الإحرام بعدها، وإلا فبعد ركعتين، أو أربع ركعات، نافله، وذلك مندوب فقط، وإلا فالإحرام يصح مطلقاً.

محظورات الإحرام

مسألة: الرفث والفسوق أي الكلام الفاحش، يجب تجنبه، ومنها لباس الزينة، والتزين بالكحل والدهان، فهذه محرمة وليس فيها فدية إلا الإثم.

مسألة: لبس الرجل المخيط لكل بدنه أو بعضه، كلبس السروال، أو الفنيلة، أو الثوب، كله محرم ومن فعله لزم فيه الفدية، وهي ذبح شاةٍ، أو صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين من نصف صاع وهو بالخيار فيها أي في أي الثلاث شاء إلاّ أن الفدية والصدقة تكون في الحرم، وأما الصيام فأين ما شاء، وفي تغطية الرأس كله، أو بعضه والإذنان إذا وقع ذلك لزم الفدية عامداً أو ناسياً على المذهب، والمختار عدم اللزوم على النائم والساهي، وهو إختيار الإمام الهادي‌عليه‌السلام.

مسألة: لمس الطيب بأنواعه، فإذا أصاب بدنه طيب، لزمته الفدية، ومنه إستعمال الصابون الممسك وغيره مما فيه طيب، ويحرم شمه مع القصد، ولا فدية في ذلك (أي في شمه) ويجوز حمله في قوارير.

مسألة: قتل القمل: ويلزم فيه قبضة من

طعام، وإذا آذاه نقله إلى موضع آخر من بدنه.

مسألة: يحرم قطع شجر أخضر في الحرمين حرم مكة وحرم المدينة، ومن فعل ذلك لزمته القيمة للفقراء، إلا إذا كان شجر مؤذٍ، فلا مانع من إزالته من الطريق أو مستثنى أصله كالإذخر وهو شجر كانوا يستعملونه للبيوت.

مسألة: وفي قطع الشجر الأخضر قيمته بتقويم عدلين وتصرف في الفقراء في حرم مكة وفي حرم المدينة وتسقط القيمة إذا أصلحها ورجعت كما كانت.

مسألة: قتل الصيد: ويلزم فيه القيمة أو المثل.

مسألة: الوطء ومقدماته وفي الوطء وفي خروج المني في يقظة بأي سبب: بدنه، وفي الإمذاء أو ما في حكمه: بقرة، وفي تحرك الساكن: شاة، إذا وقع التحرك مع التذكر،

أو رؤية مغرية، أما إذا وقع التحرك لغير سبب فليس فيه شيء، ولا شيء في القُبْلَة إذا لم يخرج منه شيء ولا تحرك ساكن سواء الرجل أو المرأة في ذلك؛ وعند النوم إذا استيقظ وهو متحرك فلا شيء في ذلك.

مسألة: تغطية رأس الرجل ووجه المرأة لا يجوز والإذنان من الرأس فلا يجوز تغطيتهما، ومن ذلك النظارة إلا مع الضرورة، ويلزم الفدية، صدقة لستة مساكين أو صيام ثلاثة أيام، ويستثنى من ذلك الغسل بدون إنغماس أما إذا انغمس لزمته الفدية وعند التغشي والحك بغير إستقرار بل يمر مروراً فقط، فلا يلزم فيه شيء ويخص من إلتماس الطيب، عند إستلام الحجر، فإذا أصابه منه شيء أزاله بسرعة.

إذا اضطر الحاج إلى تغطية الرأس، كوجع أونحوه، فيغطيه ويلزمه الفدية على كل تغطية

سواء كان في مجلس أو مجالس، وليس في حك الرأس شيء إذا كان غير مستقر بل فعله بإصبع واحدة ولم تستقر بل وقع ذلك بسرعة.

مسألة: وتغطية وجه المرأة، لأن إحرامها في وجهها، والرجل في رأسه، وللمرأة أن تلبس ما شاءت، إلا ما كان فيه زينة فذلك محرم، وتجعل على وجهها ظله بحيث لا يباشر وجهها إذا احتاجت، وإذا كانت صويرة (أي جميلة) فيحرم عليها التبرج ويجب أن تستتر بظلة، أو نحوها، حتى لا تفتن غيرها فتحمل المآثم كثيراً، ولا ينبغي لها أن تحج غير الواجب لما يحصل من المزاحمة والتبرج الكثير وتسبب إلى عصيان غيرها، فالأفضل لها لزوم بيتها.

مسألة: يُعفى عن لبس الخاتم، والهميان وهو (الكمران)، وإدخال اليد في الكيس، وتغطية سائر البدن عند النوم، أو البرد أوغير

ذلك، ولو لغير ضرورة.

مسألة: ويحرم لبس: الخف، والجورب، والقناطر، وكل ما يغطي كعب الشراك، ومن فعل شيء من ذلك لزمته الفدية.

مسألة: ويحرم لبس ما فيه زينة ولو رداء وكذا من النساء، ويحرم ما فيه زينة من لباس أو حلية، ومن ذلك الساعة في اليد إذا كان فيها زينة.

مسألة: إزالة سن أو شعر أو بشر منه أو من مُحرم غيره، ويشترط أن يظهر في إزالة الشعر تبيين أثره في التخاطب فيلزم الفدية، وفي القليل الذي لا يبين أثره صدقة نصف صاع، ولو سقط أو تنكب الطريق فأزال بشراً أو شعراً، فإن كان متعمداً المزاحمة أو سار غير السير المعتاد، فيلزم الفدية، وإن كان بغير تعدي فلا شيء إذا سار السير المعتاد.

مسألة: وقص الأظافر يلزم فيها كلها

الفدية أو في خمس منها وفي ما دون ذلك صدقة.

مسألة: وخضب الأصابع بالحناء، لا بغيره، إلاّ أن يقوم مقام الحناء فيلزم في الخمس منها أو في جميعها فدية ولا شيء في خضاب اللحية أو الرأس أو غيرهما إلاّ أن يحصل في ذلك تغطية الرأس أو بعضه مما يظهر في التخاطب.

مسألة: وعقد النكاح غير صحيح له أو لغيره إيجاباً أو قبولاً ولو وكِيلاً أو فَضَلَهْ ويحرم حضور ذلك للشهادة لا الرجعة.

والنكاح باطل مع العلم، ومع الجهل فاسد ولا فدية في ذلك بل الإثم وعدم الصحة.

مسألة: الرياحين على ثلاثة أضرب:

الأول: الفدية والإثم، وهو الذي إذا تيبس كان طيباً كالورد والواله، ونحوهما.

الثاني: يحرم شمه ولا فدية فيه وهو الريحان الأبيض والأسود.

الثالث: يجوز شمه وهو الشذاب، والخزامي وهو النرجس والبردقوش، والبعيثران.

مسألة: والكحل ثلاثة أقسام: التوت ونحوه، جائز، والمطيب محرم، والأسود المطيب للطيب، والأسود للزينة.

مسألة: والدهن ثلاثة أقسام محرم: وهو المطيب وجائز وهو ما لا زينة فيه وما فيه الزينة ولا طيب كالسليط والزيت، محرم.

مسألة: إذا خرج الحاج من عرفة قبل الغروب، فيلزم دم لأن الواجب الوقوف إلى دخول جزء من الليل.

مسألة: من فاته الوقوف في النهار فيقف في الليل ويكفيه المرور على أي صفة.

وإذا تأخر عن المبيت بمزدلفة فإن أدرك

صلاة المغرب والعشاء فيها وفاته أكثر الليل فيلزم دم لفوات المبيت أكثر الليل، وإذا وصل مزدلفة لزمه المبيت بها ولا يخرج منها إلا بعد الفجر والمرور بالمشعر بعد صلاة الفجر، وكل مزدلفة مشعر على الصحيح، وإذا فاته المبيت بمزدلفة والصلاة والمرور بالمشعر، فيلزم ثلاثة دماء: دم عن المبيت، ودم لعدم الصلاة للمغرب والعشاء، ودم لفوات المرور بالمشعر.

ويلزم الخروج من مزدلفة قبل الشروق، فإذا طلعت الشمس ولم يصل منى فلا لزوم عليه على المختار، والله الموفق.

مسألة: ولا شيء في الحجامة، وعصر الدماميل، وهي (الصنافير) ولا في إزالة الشوك ولو خرج دم إلاّ أن يحصل قشر في اللحم أو يزال بذلك شعر أوبشر.

فائدة: الجراد هو بري فلو غمر الطريق

ولم يتمكن المحرم من المرور إلّا عليها لزمته القيمة بقدر ما قتل ويتحرى ويعمل بغلبة الظن.

مفسدات الإحرام

يفسد الإحرام:

الردّة وهي تفسد الإسلام بكله.

والوطء في أي فرج قبل رمي جمرة العقبة وقبل طواف الزيارة، وإذا فسد الحج لزم الإتمام والقضاء، وبدنة على الفاعل والمفعول به، إلاّ أن تكون مكرهة ولم يبق لها فعل، فعليه فديتهما ويحج بها ويمونها، ويجب عليهما أن يفترقا من حيث أفسدا؛ ومعنى الإفتراق أنه لا يخلو منفردا بها حتى يحلا من إحرامهما، وكذا الوطئ قبل السعي في العمرة.

نية الحاج

أولاً: حجاً مفرداً

إن أراد الإفراد يقول: **(اللهم إني مُحرمٌ لك بحجة مفردة، لبيك اللهم لبيك، لبيك بحجة لبيك، أحرَم لكَ يا إلهي بالحج شعري وبشري ولحمي ودمي وما أقلتِ الأرضُ مني فتقبلْ مني، لبيك اللهم لبيك)**، ويكون مستحضراً لِقَلْبِه، عند التلفظ بالنية، وينبغي له أن يقول بعد الإحرام

(اللهم إنّي أريدُ الحجَ رغبةً مني فيما رغبت فيه طلباً لثوابك وتحرياً لرضاك، فيسرْهُ لي وبلغني فيه أملي في دنياي وآخرتي، اللهم اغفر لي ذنبي وقني شر سفري واخلفني في أهلي وولدي ومالي بأحسن خلافة).

ثانياً: حجاً متمتعاً

إذا أردت أن تحج متمتعاً فالواجب تقديم العمرة فعليك أن تحرم بالعمرة فتقول:

(اللهم إني محرمٌ لك بعمرة، أتمتع بها إلى الحج) ثم تدخل مكة، وتطوف وتسعى وتحلق أو تقصر، ثم يحل لك أن تلبس وقد صرت غير محرم بل عليك أن تنتظر للحج.

ويوم التروية تحرم بالحج من الحرم كما شرحنا في نية الإحرام إنما تقول:

(اللهم إني محرم لك بالحج) وتفعل ما سنشرحه لك وعليك دم تنحره في أيام النحر.

ثالثاً: حجاً قارناً

إذا أردت القِرَان فقل **(اللهم إني محرم لك بحجة وعمرة معاً)** وله شروط:

السوق لبدنة، من محل الإحرام.

تقديم عمل العمرة ولا تحل بعدها.

ويلزم في محظورات الإحرام تثنية

الكفارة، لأنه مُحرم بإحرامين وذلك قبل الطواف والسعي للعمرة.

التلبية بعد الإحرام

بعد الإحرام تلازم التلبية وهي (**لبيك اللهم لبيك، لبَيْك لا شريك لك لبيك، إن الحمدَ، والنعمةَ، لك والملك، لا شريك لك**)، وإن أردتَ الزيادة فقل: (**لبيك ذا المعارج لبيك، لبَيْك وسعْدَيك والخير كله بيديك، والشر ليس إليك، تباركتَ ربنا وتعاليت، لبيك اللهم لبيك، وضَعَتْ لك السماوات كنفيها، وسبحتْ لك الأرضُ ومن عليها، إياك قصدنا بأعمالِنا ولك أحزمنَا بحجنا، فلا تخيبْ عندك آمالنا، ولا تَقْطعْ منك رجاءنا يا أرحَم الراحمين**)، ويندب الجهر بالتلبية؛ ولا تجهره بشدة حتى تؤذي غيرك، ولا تخافت بها.

وإذا علا من الأرض نشزاً فيكبر بقوله **(الله أكبـر لا إلـه إلا الله، الله أكبـر)** وعليك بقلة الكلام إلا في خير، ولا تؤذي أحداً ولا تجادل بالباطل كما قال تعالى ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

نية الحج للأجير

(اللهم إني محرم لك بحجة مفردة، عن ،فلان، أو فلانة، لبيك اللهم لبيك لبيك بحجة مفردة عن ،فلان، أو فلانة، أحرم لك بالحج عن ،فلان، أو فلانة، شعري وبشري ولحمي ودمي وما أقلت الأرض مني لبيك اللهم لبيك) إلى آخره واللازم أن يكون ذاكر أنه يعمل المناسك عن فلان ولو لم يتلفظ بذلك.

العمل عند دخول مكة

عند أن تظهر لك بيوت مكة فقل (**اللهم هذا حرمك وأمنك، والموضع الذي اخترتَه لنبيك، وافترضتَ على خلقك الحج لك إليه، وقد أتيناك راغبين فيما رغَّبتنا فيه، راجين منك الثواب عليه، فلك الحمد على حسن البلاغ، وإياك نسأل حسن الصحبة في المرجع فلا تخيب رجاءنا، واغفر لنا وارحمنا وتقبل منا أعمالنا يا أرحم الراحمين، وصلى الله وسلم على محمد وآله**) ويندب الإغتسال قبل دخول مكة.

الدعاء عند رؤية الكعبة

وإذا وصلت مكة دخلت الحرم وعند رؤيتك للبيت تقول (**الحمد لله رب العالمين، الحمد لله على البلاغ، الحمد لله على**

وصولنا هذا الموضع الشريف، الذي عظَّمتَه، وافترضتَ على خلقك الحج إليه، الحمد لله، وبسم الله، والله أكبر ولله الحمد، اللهم إنك كرَّمتَه وشرَّفتَهُ وعظَّمتَه اللهم فزده تكريماً وتشريفاً وتعظيماً ومهابةً وزد من شرفه وعِظَمِه تشريفاً وتكريماً وبِراً، اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، اللهم أعنا على أداء مناسك الحج يا عظيم، واقبلنا وتقبل منا يا كريم ويا أرحم الراحمين).

النسك الثاني

طواف القدوم

ثم تتقدم إلى البيت فإن أمكنك إستلام الحَجَر وإلا أشرت إليه، وتنوي طواف القدوم، وتطوف سبعة أشواط، ويندب لك الإبتداء من أمام الحجر الأسود، حتى يتم ذلك سبعة أشواط.

وشروط الطواف

الطهارة: بأن تكون على طهارة كطهارة المصلي والنية بالطواف، عند إبتدائه.

ستر العورة: وجعل البيت على اليسار، وأن لا تطوف من داخل حِجْرِ إسماعيل، وأن

تكون السبعة الأشواط متوالية لا تفرق بينها إلا لعذر كزحمة أو قيام صلاة، أو نحو ذلك مما يمنع الطائف، ويحسن أن تراعي الوقت الذي تؤدي فيه الطواف على أحسن حال، وتلازم الدعاء في أثناء الطواف، وترمل في الثلاثة الأشواط الأولى وتكون عليك السكينة والوقار فلا تزاحم أحداً، ولا تؤذي أحداً.

دعاء الشوط الأول

(بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، واللّه أكبر، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللّهِ العلي العظيم، اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك ووفاءاً بعهدك واتباعاً لسنة نبيك صلواتك وسلامك عليه وعلى آله).

وإذا قابلت باب الكعبة قل **(اللهم هذا البيت بيتك والحرم حرمك والعبد عبدك وهذا مقام العائذ بك من النار اللهم أعذني**

ووالدي والمؤمنين من النار).

ولازم الدعاء بما أمكن وعند مقابلة الركن الثاني تستلمه بالإشارة ثم تكرر **(ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وأنصرنا على القوم الكافرين).**

دعاء الشوط الثاني

(بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيْمِ، والله أكبر، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلا أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبدهُ ورسوله اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لأمرك واقتداء بسنة نبيك محمد ﷺ، وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار الصادقين الأبرار، رب اجعلني

مُقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، اللهم صل على محمد وآله وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ويكرر ذلك حتى يتم الشوط ويقول في كل شوط عند مقابلة باب الكعبة: **(الله أكبر الله أكبر الله أكبر، اللهم إن البيت بيتك والحرم حرمك والعبد عبدك)** إلى آخر الدعاء المتقدم.

دعاء الشوط الثالث

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، ولله الحمد، اللهم إني أسالك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك، محمد صلواتك وسلامك عليه وعلى آله، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمدﷺ، اللهم إني أعوذ بك من سوءِ المنظر في الأهل والمال والولد اللهم إني أسالك رضاك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)
وتكررها حتى تتم الشوط، وعند باب الكعبة الدعاء المتقدم، وربنا أفرغ علينا صبراً وقنا عذاب النار.

دعاء الشوط الرابع

(بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسُبحان الله بكرةً وأصيلا، اللهم اجعله حجاً مبروراً، وسعياً مشكوراً، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار، سائلك ببابك، مسكينك ببابك، فقيرك ببابك، تصدق عليه بالجنة، اللهم صل على محمد وآل محمد، وأدخلني الجنة برحمتك ووالدي وما ولدا، والمؤمنين والمؤمنات، وعافني من السقم وأوسع علي من الرزق الحلال، وادرأ عني شر فسقة الجن والإنس وكل دابة أنت آخذ بناصيتها، واجعله حجاً مبروراً وسعياً

مشكوراً، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة وقنا عذاب النار) وتكررها إلى آخر الشوط.

وعند باب الكعبة بالدعاء المتقدم.

دعاء الشوط الخامس

(بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسُبحان الله بكرةً وأصيلا، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً ودائماً، وأسألك قلباً خاشعاً وأسألك علماً نافعاً، وأسألك يقيناً صادقاً، وأسألك ديناً قيماً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، وأسألك الشكر على العافية، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب،

اللهم أظلني تحت ظل عرشك يوم لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا ظل إلا ظلك، ولا باقي إلا وجهك ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار) وتكررها ما أمكن وعند مقابلة باب الكعبة تدعو بالدعاء المتقدم.

دعاء الشوط السادس

(بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ بسم الله والله أكبر، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسُبحان الله بكرةً وأصيلا، اللهم إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الاسلام منتهى رضاي، وبارك لي فيما قسمت لي، وأبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك، وأجعل لي وِدّاً في صدور المؤمنين، وهيبةً في

صدور المنافقين وعهداً عندك يا كريم، اللهم اغفر لي ولوالدي ولإخواني وأرحامي المؤمنين، اللهم اغفر لنا وارحمنا وأرض عنا، وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله يا أرحم الراحمين، اللهم إن لك عليَّ حقوقاً كثيرة فيما بيني وبين خلقك، اللهم ما كان لك منها فاغفره لي، وما كان لخلقك فتحمله عني، يا واسع المغفرة اغفر لي يا أرحم الراحمين ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة وقنا عذاب النار) وتكررها إلى آخر الشوط وما أمكن من الدعاء.

دعاء الشوط السابع

(بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ بسم الله وبالله والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسُبحان الله بكرةً وأصيلاً) ثم بعد مواجهة الكعبة تدعو بالدعاء المتقدم **(اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً وعملاً صالحاً مقبولاً، اللهم أعني على مناسكي ووفقني لما يرضيك عني، وتقبل مني صالح عملي، واغفر لي ولوالدي ولمن ولدا إنه لا إله إلا الله، لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم اجعل لي يقينا صادقاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وبدناً صابراً، وعملاً صالحاً ورزقاً حلالاً مباركاً، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا**

أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين غير خزايا ولا مفتونين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

دعاء إنتهاء الطواف

بعد إنتهاء الطواف تقرأ هذا الدعاء تحت باب الكعبة **(اللهم هذا البيت بيتك والحرم حرمك والعبد عبدك والأمن أمنك وهذا مقام العائذ بك من النار؛ اللهم فأعذني ووالدي وما ولدا، يا أرحم الراحمين، اللهم صل على محمد وآله وسلِّم، وافتح لنا أبوابَ رحمتِك واغلقْ عنا أبوابَ غضبِك)** ثم ادعُ بما أحببت من الدعاء.

الدعاء عند الملتزم

الملتزم هو ما بين الركن والباب تلتصق بالبيت وتضع عليه خدك الأيمن وتبسط

ذراعيك وكفيك عليه وتقول (يا ربَّ البيتِ العتيق إعتق رقبتي من النار، وأعذني من الشيطان الرجيم، وامنعني من كل سوء، ومتعني بما رزقتني، وبارك لي فيما أعطيتني، اللهم إن البيت بيتك والعبدَ عبدَك وهذا مقامُ العائذِ بك من النار، فأعذني من عذابك ووالدي وما ولدا، اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك اللهم اعتق رقبتي ورقبة والدي يا ذا الجود والكرم والفضل والمن والعطاء والإحسان، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم إني عبدك وابن عبدك واقف تحت بابك، ملتزم بأعتابك متذلل بين يديك أرجو رحمتك وأخشى عذابك اللهم إن لك وافد قري، وقد وفدت عليك وأنت رب العالمين

وأكرم الأكرمين، فاجعل قرائي رضاك والجنة لي ولوالدي، اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك، اللهم صل على محمد وآله، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر لي قلبي وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة، اللهم انصر الحق وأهله وأخذل الباطل وحزبه وأيد شريعة سيد المرسلين صلواتك وسلامك عليهم أجمعين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين ودمر أعداء الدين واهلك المفسدين والطف بعبادك المؤمنين آمين يا رب العالمين وصل الله على محمد وآله وسلم).

دعاء تحت باب الكعبة المشرفة

(اللهم إنَّ هذا البيتَ بيتُك والحرَم حرمُك والعبدَ عبدُك وهذا مقامُ العائذِ بك

من النار، اللهم سائلُكَ ببابك وعائذُكَ ببابك مستجيرُك ببابِك إلهي لا تخيبني ولا تقطع رجائي واقبل دعائي واغفر لي ما سلف من جرمي واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين، وتوفني مسلماً وألحقني بالصالحين، وصلى الله على محمد وآله وسلم).

الدعاء تحت الميزاب

(اللهم صل على محمد وآله، اللهم إني أسألك العفو عند الحساب، إلهي إني وقفت هذا الموقف راغباً فيما رغبت، ومتوسلاً لكل ذي حق لديك وبحق السائلين عليك أن ترحمني برحمتك وتقبل تضرعي وتغفر ذنبي وتجعلني من المقبولين وتعف عني إنك عفو كريم تحب العفو يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم).

ركعتي مقام إبراهيم والدعاء عنده

وبعد الدعاء بهذا وبغيره مما تحب فيجب أن تركع ركعتين ويفضل أن تكونا بمقام إبراهيم وصفتهما أن تكونا جهراً وأن تقرأ في الأولى: ـ قل يا أيها الكافرون، وفي الثانية: ـ قل هو الله أحد؛ ثم تدعو بهذا الدعاء **(بِسْمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيِم اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم إني أسألك يقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما قسمتَ لي أنت وليي في الدنيا والآخرة ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري، اللهم أنت الحق وأنت الله الذي لا إله غيرك إياك نعبد وإياك نستعين أنت إلهنا وأنت ولينا فاغفر لنا ذنوبنا وتجاوز عن سيئاتنا أنت ولينا في الدنيا والآخرة فيسر لنا ما تعسر من أمورنا يا أرحم الراحمين، اللهم إنك**

تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنبي ولا تدع لي في مقامي هذا ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا دَيناً إلا قضيته ولا عسراً إلا يسرته ولا مريضاً إلا شفيته ولا غائباً إلا رددته ولا حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها ويسرتها يا أرحم الراحمين وصلِّ على محمد وآله الطاهرين، اللهم إن هذا مقام خليلك إبراهيم ومصلى صفيك محمد صلواتك وسلامك عليهما وعلى آلهما، أسألك فيه أن تتقبل مني كما تقبلت منهما وأن توفقني لاتباع ملتهما واقتفاء هديهما وأن تغفر لي ولوالدي وللمؤمنين؛ اللهم اختم بالصالحات أعمالنا ونور بالقرآن بصائرنا وأعز دينك وانصر أوليائك ودمر

أعدائك فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

دعاء المستجار[1]

(اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم يارب البيت يا راحم المساكين إني أستجيرك من عذابك وأعوذ بعفوك من عقابك يا رحيم يا خير مستجار، اللهم إني قد استجرتُ بعفوك وبرحمتك فارحم تضرعي فإني أسألك رضاك والجنة وأعوذ بك من النار يا عزيز يا غفار يا أرحم الراحمين صل على محمد وآله وسلم).

---

(١) المستجار: المكان المسامت لباب الكعبة من جهة الغرب وهو ما بين الركن اليماني وحجر إسماعيل.

الدعاء في حجر إسماعيل
تحت الميزاب

وبعد ذلك توجه إلى حجر إسماعيل وصلِّ فيه، واقرأ الدعاء (**اللهم صل على محمد وآله وسلم، واعتقني من النار وأوسع علي رزقي وارزقني الحلال ويسر لي أمري، اللهم إن إبراهيم وإسماعيل صلواتك وسلامك عليهما سألاك أن تتقبل منهما فتقبل مني كما تقبلت منهما إنك أنت السميع العليم، اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمني واهدني وعافني واعفُ عني وارزقني واحفظني ووفقني**).

الدعاء عند المستجار

في المستجار ألصق خدك وبطنك فيها وقل **(اللهم منْ قِبَلِكَ الروح والفرج والعفو والعافية في الدنيا والآخرة. اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي واغفر لي ما اطلعتَ عليه مني وخفي على خلقك أستجير بالله من النار، اللهم رب البيت العتيق صل على محمد وآله وسلم واعتق رقبتي من النار والطف بي في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا رب العالمين؛ اللهم هذا مقام من أساء واقترف واستكان واعترف وأقر بالذنوب التي إجترم، هذا مكان المستغيث المستجير من النار مكان من لا يدفع عن نفسه سوءاً ولا يجلب إليها نفعاً هذا مقام من لاذ ببيتك**

الحرام راغباً راهباً أستعيذ بك من عذاب يوم لا تنفع فيه شفاعة الشافعين إلا من أتى الله بقلب سليم، اللهم صل على محمد وآله وسلم وسلمني من هول ذلك اليوم يا أرحم الراحمين، رب إن البيت بيتُك والحرمُ حرمُك والعبدُ عبدُك فاجعل قراني مغفرتك واغفر لي ولوالدي برحمتك يا أرحم الراحمين، وصل على محمد وآله وسلم).

دعاء زمزم

ثم تأتي زمزم فتشرب من مائها وتفيض على بدنك ورأسك منها وتقول عند الشرب منها:

(بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللهم إنك أظهرتها وسقيتها نبيك إسماعيلَ رحمةً

منك يا جليل وجعلتَ فيها من البركة ما
أنت أهله فأسألك أن تبارك لي فيما شربتُ
منها وتجعله لي دواءً وتسلّمني به من كل
داء إنك سميع الدعاء مستجيب لعبادك
لمن تشاء، اللهم إني أسألك علماً نافعاً
ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء).

النسك الثالث

السعي

ثم تخرج إلى الصفا والمروة فتقصد الصفا ومتى بدأت في الطلوع إلى الصفا قل: نبدأ بما بدأ الله به ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة:١٥٨]، وإذا صعدت على الصفا إستقبل القبلة فوحّدْ الله وكبرْه وقل (**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير ومنه الخير وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله أنجز وعدَه ونصرَ عبدَه وهزمَ الأحزابَ وحده**) وتقرأ آية الكرسي

والمعوذتين والصمد ثم تمشي إلى المروة فإذا وصلت إلى العمود الأخضر هرولْ إلى العمود الأخضر الثاني لأنه بطن الوادي ويحسن أن تقول عند الهرولة (**اللهم اغفر وارحم أنت الأعز الأكرم**) أو (**رب اغفر وارحم واهد إلى السبيل الأقوم**).

ثم تمشي إلى المروة وتدعو بمثل ما فعلت في الصفا وبذلك يكون قد تم لك شوط، ثم تعود إلى المروة وتسعى وتهرول بين الميلين في كل شوط، ولا تقف على الصفا والمروة بعد الشوط الأول لأنه يكون مفرقاً وأحسن ما تدعو به كلمة التوحيد وقل هو الله أحد وآية الكرسي وتدعو بما تيسر لك من الدعاء وكلمة التوحيد تقولها على الصفا والمروة في كل شوط.

دعاء الشوط الأول

(بسم الله وعلى بركة الله لا إله إلا الله، نصرَ عبدهَ وهزم الأحزابَ وحده لا إله قبله ولا إله بعدهَ، هو الأول والآخر والباطن والظاهر، وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله الواحد الأحد لا إله إلا الله الفرد الصمد لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، لا إله إلا الله حقاً حقا لا إله إلا الله تعبداً ورقا، لا إله إلا الله قبل كل شيء ولا إله إلا الله بعدَ كلِ شيء ولا إله إلا الله قبل كلِ أحد ولا إله إلا الله بعد كلِ أحد، ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كلُ أحد، لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا

إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله تفرد بالعزة والبقاء لا إله إلا الله وحده لا شريك له لهُ الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير ومنه الخير وهو صاحب الخير وهو على كل شيء قدير)
وهذا التوحيد يقرأ في كل شوط **(اللهم صل على محمد وآله وسلم عدد ما صلى عليه المصلون وعدد ما ذكره الذاكرون، اللهم إني أدعوك دعاء من ضَعُفَتْ وسيلتُه وانقطعتْ حيلَتُهَ، واقتربَ أجلُه، وتدانى في الدنيا أملُه، واشتدت إلى رحمتِك فاقتهُ وعَظُمَتْ لتفريطه حسرته، وكثرت زلته وعثرته، وخلُصت لوجهك الكريم توبته، اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم إني أقدم بين يدي دعائي أني استغفرك وأتوب إليك، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك**

توبة من لا يُمني نفسه بخطيئتِه، توبة من انقطع إليك وعلّق أمله عليك، اللهم فاغفر لي فإنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني وتجاوز عن خطيئتي، اللهم إنك رؤوف رحيم تحب العفو فأعف عني، اللهم اغفر لي في هذا المقام وكن لي صاحباً ورفيقاً وكن لي رؤوفاً وشفيقاً ولا تكلني إلى غيرك يا عظيم، اللهم اجعل قوتي في طاعتك ونشاطي في عبادتك، ورغبتي في ثوابك، وزهدي فيما يوجب لي أليم عقابك يا عظيم إنك تقدر ولا أقدر بيدك الخير ومنك الخير وأنت صاحب الخير وأنت على كل شئ قدير، اللهم يا رحمن إرحمني يا ألله يا غفور اغفر لي، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، ربنا آتنا

في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار، وصل على محمد وآله وسلم).

ثم تكرر التهليل وقراءة الصمد إلى أن تنتهي إلى المروة، ثم ادعُ بالدعاء الذي فعلته على الصفا ولا تقفُ كثيراً بل واصل السير بعون الله تعالى.

دعاء الشوط الثاني

عند نزولك من المروة تهلل وتوحد الله بالتهليل السابق، وعند تمامه تقول (**اللهم صل على محمد وآله وسلم عدد ما صلى عليه المصلون، وعدد ما ذكره الذاكرون، اللهم صل عليه كما هو أهل للصلاة عليه، اللهم قوِّ في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي وبارك لي في ما قسمت لي ولا تميتني إلا**

وقد خلصت ذمتي من كل حق يلزمني، اللهم اجعل لي وداً في صدور المؤمنين وهيبةً في صدور المنافقين وعهداً عندك واصلح لي عملي يا رؤوف يا رحيم يا حي يا قيوم، يا فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين، اللهم أنت الواحد بلا شريك والملِكُ بلا تمليك لك الحمد إذ خلقت فسويت وقدرت وقضيت، وأمتّ وأحييت وشفيت وعافيت، على الملك احتويت، وأمرت وهديت أسألك يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا رازق المساكين، ويا أرحم الراحمين أن تغفر لي خطيئتي وتسمح لي ذنبي وتقبل توبتي وتستعملني في رضاك ما أبقيتني، يا ألله

يا أرحم الراحمين، وصل على محمد وآله وسلم، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة وقنا عذاب النار) ثم تكرر التهليل وقراءة الصمد، حتى تبلغ الصفا، وإذا استقلت على الصفا فكبر الله وقل **(الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ولا إله إلا الله)** ولا تقف بل واصل السير إلى الثالث.

دعاء الشوط الثالث

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لهُ الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حيٌ لا يموت بيده الخير ومنه الخير وهو على كل شيء قدير) وتوحد الله وتهلل بالتهليل السابق ثم بعد ذلك تقول **(اللهم صل على محمد وآله وسلم صلاة تدوم بدوامك صلاة ترضى بها عني وترضيك وترضي**

رسولك ﷺ، اللهم إني أسألك فقهاً في الدين وزيادةً في اليقين، وصحةً في الجسم وكمالاً في العقل ولباساً في التقوى ورغبةً في الأخرى ورحمةً عند الموت وعفواً عند الحساب يا عزيز يا وهاب يا رؤوف بالعباد يا خير من دعي وخير من أجاب، اللهم اغفر كما وعدت وتجاوز كما ضمنتَ وكن لي رحيماً، اللهم أنت العليم الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيبَ من دعاه، ولا يقطع رجاء من رجاه، اللهم لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وثبتني على دينك ما أحييتني وهب لي من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، يا عزيز يا غفار يا أرحم الراحمين، وصلِ على محمد وآله

وسلم)، ثم تكرر التهليل والصمد و**(ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)** حتى تصل المروة وإذا استقلت على المروة تهلل الله وتكبر ولا تقف بل واصل السير ثم أنزل من المروة.

دعاء الشوط الرابع

(لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، لهُ الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير ومنه الخير وهو على كل شيء قدير) وتكمل التهليل السابق ثم تقول **(اللهم صل على محمد وآله وسلم صلاة دائمة واصلة نامية كما هو أهل للصلاة عليه، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد ﷺ، وأستعيذك من شر ما استعاذك منه عبدك**

ونبيك محمد ﷺ، اللهم صل على محمد وآله وسلم وأسألك الجنة وما يقربنا إليها من قول وعمل واعتقاد ونية، وأعوذ بك من النار وما يقربنا إليها من قول وعمل واعتقاد ونية، واجعلني من جندك، فإن جندك هم الغالبون، واجعلني من أوليائك فإن أوليائك لَا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري واصلح لي آخرتي فإنها دار مقري وإليها من مجاورة اللئام مفري، واصلح لي دنياي التي فيها معاشي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، والوفاة راحةً لي من كل شر، ولا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولاهماً إلا فرجته، ولا عدواً إلا دفعته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا عسيراً إلا

يسرته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا غائباً إلا رددته، ولا طفلاً إلا ربيته، ولا حاجةً من حوائج الدنيا هي لك رضا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها ويسرتها يا كريم يا رحيم، اللهم صل على محمد وآله وسلم وأعنا على أداء ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم اختم لنا بالغفران يا ولي الاحسان وصل على محمد وآله ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ثم تكرر التهليل والصمد وربنا آتنا في الدنيا حسنة... إلخ، إلى أن تصل إلى الصفا وعند أن تستقل على الصفا كبر الله وهلله ولا تقف بل واصل السير، بعون الله تعالى.

دعاء الشوط الخامس

(لا إله إلا الله وحده، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله قبله، ولا إله بعده، هو الأول والآخر والظاهر والباطن العزيز القاهر القوي القادر) ثم تكمل التهليل السابق وتقول **(اللهم صل على محمد النبي الأمي الزكي وعلى آله وسلم، صلاة تدوم من يومنا هذا إلى يوم الدين، اللهم يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، ويا منتهى كل شكوى، يا عظيم ياغفور أسألك أن تصل على محمد وآله ولا تشوه خلقي وخلق والدي بالنار، اللهم إني أستجيرك**

من النار، اللهم إني أسألك رضاك والجنة، وأعوذ بك من سخطك والنار، اللهم يا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، أسألك بعظمتك أن تدخلني في حمايتك التي لا تستباح، واحرسني بعينك التي لا تنام، وفي كنفك الذي لا يضام، يا من ذلّ كل شيء لعظمته واستقام كل شيء بقدرته، أسألك أن تمن علي بعفوك ومغفرتك، ولا تشمت بي عدوي، ولا تسئ بي صديقي، ولا تخزني يوم يقوم الأشهاد، سبحانك من عظيمٍ ما أعظمك، ومن حليم ما أحلمك، رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين وقنا عذاب النار، ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين غير خزايا ولا مفتونين، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم).

ثم تكرر التهليل والصمد، وربنا آتنا في الدنيا حسنة، إلى أن تبلغ المروة، وعند البلوغ تكبر وتهلل، وتواصل السير ولا تقف، بعون الله وكرمة.

دعاء الشوط السادس

(لا إله إلا الله، الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولدا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل) وتكمل التهليل السابق ثم تقول **(اللهم إني عبدك، وابن عبدك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسمٍ هو لك سميتَ به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، وذهاب همنا وغمنا، ونور أبصارنا، وأن تذهب عنا**

الهموم والأحزان، اللهم أنت الواحد بلا شريك، والملك بلا تمليك، لا تضاد في حلمك، ولا تنازَع في ملكك، أسألك أن تصلَ على محمد وآله، وأن توزعني شكر نعمائك، ومن الشكر ما تبلغ بي غاية رضاك، وأن تعينني على طاعتك ولزوم عبادتك، واستحقاق مثوبتك، بلطف عنايتك يا أرحم الراحمين، وصلّ على محمد وآله وسلم، وتوفقني لما ينفعني ما أحييتني، اللهم امنحني السلام في ديني ونفسي، ولا توحشني في أهلي، وتتم إحسانك في ما بقي من عمري، كما أحسنت في ما مضى منه، يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك سعة في الحال من الرزق الحلال، اللهم اجعلني من طوارق الهموم في حصنك، وأعوذ بك من جور

السلاطين، اللهم أعزني بعزك الذي لا يضام، واحفظني بعينك التي لا تنام، واختم بالانقطاع إليك أمري، وبالمغفرة عمري، اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، فإني مخلص لك دعائي رجاء للإثابة، اللهم فصل على محمد وآله وسلم، ولا تحرمني الإجابة إني متوسل بنبيك خير خلقك الداعي إلى حقك، اللهم فاجعل توسلي به شافعاً ويوم القيامة نافعاً، واحشرني في زمرته يا أرحم الراحمين، وصل على محمد وآله وسلم، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ثم تكرر هذا التهليل والصمد، وربنا آتنا في الدنيا حسنة، إلى أن تصل إلى الصفا بعون الله تعالى.

دعاء الشوط السابع

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره المشركون، اللهم إنا نشهدك وكفى بك شهيداً أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ولا عديل ولا خلف لقولك ولا تبديل، ونشهد أن محمداً عبدك ورسولك بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله وعبد الله حتى أتاه اليقين، بشر بما هو حق من الثواب، وأنذر بما هو صدق من العقاب، اللهم فثبتني على دينك ما أحييتني ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب، اللهم اهدني فيمن هديت، وتولني فيمن

توليت، وعافني فيمن عافيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، لا يعز من عاديت، ولا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت، نستغفرك ونتوب إليك، اللهم صل على محمد وآله وسلم، واجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم، حتى لا يشوبها رياءً ولا سمعة، اللهم صل على محمد وآله وسلم، واجعله حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وعملاً صالحاً مبروراً، وأسألك يا الله وأستغفرك لكل نذر نذرتُه، أو وعد وعدتُه، أو عهد عاهدته، فلم أف به فإنك غفور رحيم، وأسألك في مظالم عبادك إن كنتُ ظلمت أحداً في نفسه أوفي عرضه أو ماله فَقَصُرَتْ يدي عن ردها إليه والتحلل منه فأسألك يا من يملك الحاجات وهي مستجيبة لمشيئته ومسرعة لإرادته أسألك من فضلك أن تصلي على محمد وآله، وأن

ترضيه عني بما شئت وتهب لي من عندك رحمة ومغفرة يا أرحم الراحمين، اللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واغفر لنا يا ذا القوة المتين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين غير خزايا ولا مفتونين، يا أرحم الراحمين)، وعند تمام السعي تدعو بهذا الدعاء وأنت فوق المروة:

(ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتُبْ علينا إنك أنت التواب الرحيم، واغفر لنا إنك على كل شيء قدير، واختم أعمالنا بالحسنى، واجعله حجاً مبروراً، وسعياً مشكوراً، وتجارةً لن تبور، إنك أنت الله العزيز الغفور)، هذا وبعد تمام السعي إن كنت معتمراً فقد أكملت مناسك العمرة،

لم يبق عليك إلا التقصير، وقد جاز لك اللباس لأن السعي بمنزلة رمي جمرة العقبة في الحج، والحلق (أو التقصير) بمنزلة طواف الزيارة ولا يحل للمعتمر النساء إلا بعد الحلق (أو التقصير) وإذا وطيء لزمه بدنه، وقيل شاه، والله أعلم، وقد قيل شاه فقط، وذلك روي عن الهادي وجده القاسم ﷺ، وإن كنت قارناً بقيت محرماً، وتوجهت يوم التروية إلى منى تبيت فيها ليلة عرفه، والمندوب أن تصلي الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر، بمنى، وتتوجه إلى عرفات يوم التاسع، وتقف من بعد الزوال إلى دخول الليل، وكثير من الناس لا يلتزمون بالعمل بالمناسك، كما يجب، فليتأمل المكلف لأن الحج ركن من أركان الإسلام نسأل الله التوفيق.

النسك الرابع

الوقوف بعرفة

وقته: ـ الوقوف من الزوال يوم عرفة إلى بعد الغروب لمن وقف بالنهار، فمن دخل في عرفة في أي وقت في النهار أجزأه، وإذا دخل فيها في الليل أجزأه ومن وقف في النهار فلا يخرج منه إلا بعد دخول الليل، وعرفة كلها موقف، إلّا بطن عرنة، وما قرب، إلا موقف رسول الله ﷺ فهو أفضل، فإذا صليت الظهر فاستقبل القبلة، وادعُ الله تعالى ولازم الذكر إلى الغروب، وأفضل الدعاء في ذلك اليوم **(لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير).**

دعاء يوم عرفة

(بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، سُبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) تقولها مائة مرة، ثم تقرأ ما تيسر من القرآن، ولا سيما الفاتحة، وعشر آيات من البقرة من أولها إلى أولئك هم المفلحون، وآية الكرسي، ومن آخر **(لله ما في السموات وما في الأرض)**، إلى آخرها، وسورة يس، والصمد، والمعوذتين، وأول الحديد، وآخر الحشر، وتقول بعد ذلك:

(اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم إني عبدك فلا تجعلني من أخيب وفدك، وارحم مسيري اليك، وحاجتي وبكائي وتوكلي عليك، اللهم رب المشعر الحرام فك رقبتي من النار، وادخلني برحمتك الجنة ووالدي وما ولدا،

وأوسع علي رزقك، وادرأ عني شر فسقة الجن والانس، اللهم إني أسألك بحولك وقوتك ومجدك وكرمك ومنك وفضلك يا أسمع السامعين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، يا أرحم الراحمين، أسألك أن تصل على محمد وآل محمد، وأن ترحمني وتغفر لي وتقض لي حوائج الدنيا والآخرة) ثم تذكر حوائجك وتقول:

(اللهم فأجرني من النار، ووالدي وإخواني المؤمنين والمؤمنات، يا جبار الأرضين والسموات، اللهم إني عبدك ناصيتي بيدك، وأجلي بعلمك، أسألك أن توفقني لما يرضيك عني، وتسلمني مناسكي، التي أريتها خليلك إبراهيم، ودللت عليها صفيك محمد صلواتك عليهما وعلى آلهما الطاهرين، اللهم اجعلني ممن رضيتَ عمله وأطلت في ذلك عمره، وأحييته حياة

طيبة، الحمد لله الذي خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، وملكني ولم أكن أملك قليلا ولا كثيراً، والحمد لله على حلمه بعد علمه، الحمد لله على عفوه بعد قدرته، والحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك الذي اصطفيته برسالتك وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك وترحم وتحنن وسلم، اللهم إنك تجيب المضطر إذا دعاك، وتكشف السوء وتغيث المكروب، اللهم إنك أقرب من دُعِيَ، وأسرع من أجاب، وأكرم من عفى، وخير من أعطى يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، دعوتك فأجبني، وسألتك فأعطني، وفزعت إليك فارحمني،

وأسلمت إليك نفسي فارحمني، واغفر لي ولوالدي وأولادي وأهلي وإخواني المؤمنين، اللهم إني أسألك من الخير كُله عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدُك ونبيك محمدﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمدﷺ.

اللهم صل محمد وآله وسلم، ولا تجعل هذه العشية آخر العهد مني، اللهم إني أسألك الجنة، وما قرب إليها من قول وعمل ونية، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ونية، اللهم ما قضيت لي من أمر فاجعل عاقبته رشدا، واجعل كل قضاء لي خيرا، ولا تكلني إلى نفسي

طرفة عين، واصلح لي شأني كله في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة والنجاة من النار، اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولاهماً إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا داءً إلا شفيته، ولا عدواً إلا كفيته، ولا طفلاً إلا ربيته، ولا شاباً إلا هديته، ولا كبيراً إلا رحمته، ولا حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين، اللهم أجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ومن الفقر،

والدين، اللهم أعني على أداء ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك، اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم اصلح لي ديني فإنه عصمة أمري، واصلح لي دنياي التي فيها معاشي، واصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، اللهم اغنني بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك، ونور قلبي وأعذني من الشر كله، واجمع لي الخير كله، واملأ قلبي علماً،

وأمدد في طاعتك عمري، وأذقني عافيتك إلى منتهى أجلي.

اللهم صل على محمد وآله وسلم واسمع دعائي وارحم تضرعي وتذللي واستكانتي بين يديك، وتسليمي لأمرك، لا أرجوا نجاحاً ولا معافاة ولا تشريفاً إلا بك ومنك، فأعني على طاعتك، وطاعة من أوجبت طاعته.

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تحرمني رحمتك ولا تكلني إلى غيرك، فإني بحبلك اعتصمت، وعليك توكلت، اللهم يا رفيع الدرجات، ومنزل البركات، وفاطر الأرض والسموات، يا من ضجّت إليه الأصوات، بمختلف اللغات، تسألك الحاجات، وحاجتي أن تغفر لي ولوالدي،

وأن تؤنس لي في دار البلاء إذا نسيني أهل الدنيا، لبيك وسعديك، والخير كله بيديك والشر ليس إليك، تباركت ربنا وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والسخط وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع أبداً، وأسألك الرضى بعد القضاء.

اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مظلين سِلْماً لأوليائك، وحرباً لأعدائك، اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني في يومِ حرام في

بلد حرام أسألك أن لا أكون من أشقى الآخرين من خلقك المذنبين عندك ولا أخَيَبَ الراجين لما لديك ولا أحرم الآمنين لرحمتك الزائرين لبيتك، ولا أخسر المتقلبين من بلادك.

اللهم استجب لي جميع الدعاء واشركني في دعاء عبادك الصالحين، اللهم إني قد دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني الرجاء الذي عرفتنيه، اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك اتكالنا لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لهُ الملك ولهُ الحمد يحي ويميت بيده الخير ومنه الخير وهو على كل شئ قدير، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وتكثر من التلبية وذكر الله سبحانه والصلاة على رسول الله ﷺ، والدعاء والتلاوة فهذا يوم عظيم، ومَجْمَعٌ جليل تُسكب فيه العبرات وتكفَّر فيه السيئات وتستقال فيه العثرات وتعتق فيه الرقاب ويتفضل على عبده رب الأرباب.

ومن دعاء يوم عرفة للإمام زين العابدين عليه السلام:

(الحمدُ للهِ ربِ العالمين اللهم لك الحمدُ بديعَ السماوات والأرضِ ذا الجلالِ والإكرام رب الأرباب وإلهَ كل مألوهٍ وخالقَ

كلِ مخلوقٍ ووارثُ كلِ شيء ليس كمثله شيء ولا يعزبُ عنهُ علمُ شيء وهو بكلِ شيءٍ محيط وهو على كل شيء رقيبٌ.

أنتَ اللّه لا إلهَ إلا أنت، الأحدُ المتوحد الفردُ المتفرد وأنت اللّه لا إلهَ إلا أنت، الكريمُ المتكرم العظيمُ المتعظمُ، الكبيرُ المتكبرُ، وأنت اللّه لا إلهَ إلا أنتِ العليُّ المتعالُ، الشديدُ المِحال وأنت اللّه لا إلهَ إلا أنت الرحمنُ الرحيمُ العليمُ الحكيمُ وأنت اللّه لا إلهَ إلا أنت السميعُ البصيرُ القديرُ الخبيرُ وأنت اللّه لا إله إلا انتَ الكريمُ الأكرمَ الدائمُ الأدوَمُ وأنت اللّه لا إله إلا أنت الأولُ قبلَ كلِ أحد والآخرُ بعد كل عدد أنت اللّه لا إله إلا أنتِ الداني في عُلوه والعالي في دُنُوه وأنت اللّه لا إلهَ إلا أنت ذو البَهاءِ والمجد،

والكبرياء والحمد، وأنت اللهُ لا إله إلا أنت الذي أنشأت الأشياءَ من غير سِنْخ، وصورت ما صورتَ من غير مثال، وابتدعتَ المُبْتدعاتِ بلا احتذاء، أنت الذي قدرت كل شيء تقديراً، ويسرتَ كل شيء تيسيراً، ودبرتَ ما دونك تدبيراً أنت الذي لم يُعنك على خلقك شريك ولم يؤازرك في أمرك وزير، ولم يكن لك مشاهدُ ولا نظير، أنت الذي أردت فكان حتماً ما أردت، وقضيت فكان عدلاً ما قضيت وحكمت فكان نصفا ما حكمت، أنت الذي لا يحويك مكان، ولم يقم لسلطانك سلطان ولم يُعيك برهان ولا بيان أنت الذي أحصيت كل شيء عدداً، وجعلت لكل شيءٍ أمداً وقدرت كل شيء تقديراً أنت الذي قصُرت الأوهامُ عن ذاتيتك وعجِزت الأفهامُ عن كيفيتك، ولم

تُدرِكِ الأبصارُ موضعَ اينيَّتِك، أنت الذي لا تُحدُّ فتكون محدوداً ولم تُمثَل فتكون موجوداً، ولم تلد فتكون مولوداً أنت الذي لا ضد معك فيعاندك، ولا عِدْلَ فيكاثرك ولا نِد لك فيعارضك أنت الذي ابتدأ واخترعَ واستحدثَ وابتدعَ، وأحسن صُنع ما صنعَ.

سبحانك ما أجل شأنك، وأسنى في الأماكنِ مكانك، وأصدعَ بالحق فُرقانك سبحانك من لطيف ما ألطفَكَ، ورؤوف ما أرأفك، وحكيمٍ ما أعرفك، سبحانك من مليكٍ ما أمنَعكَ، وجوادٍ ما أوسعك ورفيع ما أرفعك، ذا البهاء والمجد والكبرياء والحمدِ، سبحانك بسطتَ بالخيرات يدَك، وعُرِفَت الهدايةُ من عندك فَمَن التمسكَ لدينٍ أو دنيا وجدك، سبحانك خضعَ لك

من جرى في عِلمِكَ وخشعَ لعظمتِكَ ما دون عَرشِك وانقاد للتسليم لك كُلُ خلقِكَ سبحانك لا تُحَسُ ولا تُجَسُ، ولا تُمسُ، ولا تُكادُ ولا تُماطُ، ولا تُنازعُ، ولا تُجارى، ولا تُمارى، ولا تُخادع، ولا تُماكرُ، سبحانك سبيلُك جَددَ وأمرك رشد، وأنت حيُ صمد، سبحانك قولُك حُكم وقضاؤك حتم، وإرادتُك عزم سبحانك لا رادُ لمشيئتك ولا مُبدُل لكلماتك سُبحانك باهرَ الأياتِ فاطرَ السموات، بارئَ النَّسمَات).

العمل عند الخروج من عرفة

ثم بعد المغرب من يوم عرفة بعد دخول الليل تفيض بسكينة ووقار وخشوع وذكر لله تعالى فذلك الوقت وقت نزول الرحمة ووقت المباهاة وقل عند الخروج من عرفه **(بسم**

الله والله أكبر، اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف، واقبلني مفلحاً منجحاً مستجاب لي مرحوماً مغفوراً لي منقلبا بأفضل ما ينقلب به أحد من وفدك عليك، وأعطني أفضل ما أعطيت أحداً منهم من الخير، والبركة، والرحمة، والرضوان، والمغفرة، وبارك لي فيما أرجع إليه من ولد، ومال، وبارك لهم فيّ يا كريم؛ اللهم فيك أرغب وإياك أرجو فتقبل نُسكي ولا تخيبني وصل على محمد وآله وسلم).

العمل في مزدلفة

ثم تفيض وتلازم التلبية فإذا وصلت إلى مزدلفة تقول **(بسم الله والله أكبر، اللهم إن هذه مزدلفة نسألك فيها أن ترحم موقفنا**

وتزكُ أعمالنا وتسلم لنا ديننا، وتقبل مناسكنا، إلهي إلى ما هاهنا دَعَوْتَنا، وبما عندك وعدتنا، وقد جئتك بتوفيقِك وفضلِك فارحمني وتجاوز عني وامنحني توفيق المتقين، وإخلاص العارفين وهداية الموقنين واستغفار الوجلين، واعمر قلبي بذكرك، ولساني بشكرك، واستعمل جوارحي في رضاك، واغنني عن مد يدي إلى سواك بفضلك وكرمك يا رحيم).

النسك الخامس
والسادس والسابع
المبيت أكثر الليل بمزدلفة، وجمع العشائين فيها، والدفع قبل الشروق

المبيت أكثر الليل بمزدلفة ليلة النحر، وحدود مزدلفة من مأزِمَيْ عرفة إلى مأزِمَيْ وادي محسِّر، ومن اليمين والشمال شعابها، وقوابلها فلا بد من المبيت بها أكثر الليل، فإذا وصل إليها بعد خروج أكثر الليل فقد فاته المبيت فيلزمه ما سيأتي إنشاء الله، ولابد له من الجمع بين العشائين.

النسك الثامن

المرور بالمشعر الحرام

وكل مزدلفة مشعر إلا أنه يجب بعد صلاة الفجر الوقوف والدعاء المشهور، وندب القرب من موقف النبي ﷺ، فقد وقف على قزح، وهو قريب من المسجد المبني الآن في وسط مزدلفة فالرسول ﷺ وقف بعد صلاة الفجر على جبل قزح حتى أسفر ودعى في ذلك الموقف وكبر وهلل ووحد الله تعالى، فيندب استقبال القبلة والدعاء والتهليل والتكبير والتوحيد وتقول:

(اللهم هذا المشعر الحرام الذي تعبّدت عبادك بالذكر لك عنده، وأمرتهم به فقلتَ وقولك الحق ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ

عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ﴾ ولا ذكر لك أذكرك به أعظم من توحيدك والإقرار بعدلك في كل أمورك، والتصديق بوعدك ووعيدك، فأنت الله لا إله سواك، ولا أعبد غيرك تعاليت عن شَبَهِ خلقك وتقدّست عن مماثلة عبيدك، فأنت الواحد الذي ليس له مثيل ولا يعدلك عديل لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفؤاً أحد، الأول قبل كل شيء، والآخر بعد كل شيء، والمكون لكل شيء، خالق الأولين والآخرين، والباعث لكل الخلائق يوم الدين، البريء من أفعال العباد، المتعالي عن القضاء بالفساد، صادق الوعد والوعيد الرحمن الرحيم، أسألك يا رب الأرباب يا معتق الرقاب يوم الحساب، أن تعتقني من النار، وأن تجعلني بقدرتك في خير دار في جنات تجري من تحتها

الأنهار، فإنك واحد قهار جبار، اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين، اللهم لك الحمد كما ابتدأت الحمد، ولك الشكر وأنت ولي الشكر، ولك المنّ يا ذا المنّ والإحسان، اللهم اعطني سؤلي فإنك جواد كريم).

وتقرأ سورة القدر في أول الدعاء وآخره، وتقول أيضاً **(اللهم إني عبدك وأنت ربي أسألك أن تصل على محمد وآله، وتحرم جسدي ووالدي على النار، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اعطني خير الدنيا والآخرة وأجرني من كل شر في الدنيا والآخرة، وصل على محمد وآله وسلم).**

ثم تتوجه إلى منى وأنت ملازم للتلبية والتكبير والتهليل وإذا وصلت وادي محسِّر أسرع المشي وتأخذ لك الحصى من مزدلفة أومن وادي محسِّر.

مسأله: ولا يجوز أن يخرج قبل الفجر إلّا النساء ومرافقيهم فقط، فقد بلغ أن العصبة التي فيها النساء ولو امرأة واحدة أن الجميع يخرجون مع المرأة وهذا لا يجوز إلا المرافق الواحد مع المرأة الواحدة أو الاثنتين أو أثنين لكل امرأة واحدة فقط.

ولا يرمي المرافق إلا بعد طلوع الشمس ومن خرج قبل الفجر بغير عذر لزمه دم لأنه لم يمر بالمشعر بعد الفجر وذلك نسك.

المرخص لهم الخروج من مزدلفة قبل الفجر

المرخص لهم الخروج من مزدلفة قبل الفجر النساء ومرافقيهن، والضعفاء، والمرضى.

ويجوز لهم الرمي من الثلث الأخير في

ليلة مزدلفة إلّا المرافق والمحرم فلا يرمون إلا بعد طلوع الشمس.

وإذا وصل الحاج منى بعد طلوع الشمس فلا يلزمه دمٌ على الصحيح، لأنه روي عن النبيﷺ أنه تأخر في مزدلفة كثيراً حتى أسفر جداً، وأيضاً لم يأمر النساء ومن تقدم قبل الفجر بالدم وعلى المذهب يلزم المتأخر دماً.

النسك التاسع

رمي جمرة العقبة

إذا وصل الحاج منى فعليه أن يتوجه إلى جمرة العقبة ويرميها بسبع حصيات مرتبة.

وصفة الرمي أن يضع في كفه اليسرى سبع حصيات ثم يرمي باليمنى بكل واحدة مع التكبير إلى أن يتم السابعة، والواجب عند الرمي أن يقصد برميه الموضع الذي أمر الله أن يرمي الشيطان فيه، ولا يقصد رمي الحجارة فقط، فإنَّ ذلك لا يجزي، ولا بد أن تصل الحصى في الحجارة أو عندها، فلا يحتسب الحجارة التي لاتصل، وبعد الرمي قد حلَّ من إحرامه، ويقطع التلبية عند أول حصى يرمي بها.

وبعد ذلك يندب له الحلق إن أحب، ويذبح إن كان معه هدي ولا يزاحم فإن وجد له فرصة للرمي فعل وإلا أخّر ولو إلى الليل لأن وقت رمي جمرة العقبة من شروق الشمس يوم النحر إلى فجر ثانيه.

وإذا أحب أن يقدِّم طواف الزيارةِ قبل الرمي فله ذلك، وبعد طواف الزيارة يحل له جميع المحظورات، ولكن إن قدم الرمي حل له كل شيء ماعدا النساء فلا يحل مقاربة النساء إلا بعد طواف الزيارة.

وعليه أن يتحرى في الحصى أن تكون مباحةً طاهرةً وإذا شك في طهارتها غسلها، وأن تكون غير مستعملة والله ولي التوفيق...

النسك العاشر

المبيت بمنى ورمي الجمرات

المبيت بمنى ليلة ثاني النحر، وثالثه، وليلة الرابع إن دخل فيها غير عازم على السفر ويجب المبيت أكثر الليل، ويدخل في منى قبل الغروب، ويبقى فيها إلى طلوع الشمس وهذا أفضل، وليس بواجب بل الواجب أكثر الليل كما نص عليه أهل المذهب.

وعليه رمي الجمار الثلاث في اليوم الثاني، والثالث، ووقته من الزوال إلى فجر اليوم الثالث، واليوم الثالث، من الزوال إلى فجر اليوم الرابع.

وصفة الرجم كما ذكرنا في جمرة العقبة، ويجب أن يبدأ عند رمي الثلاث بالعُلياء،

التي تلي مسجد الخيف، ثم الوسطى ثم جمرة العقبة تكون الأخيرة في رمي الثلاث.

الدعاء بعد رمي الجمرات

المندوب الدعاء بعد الرمي في الأولى، والثانية وبعد الأولى تقف فتقول (**اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك، واتباعاً لسنة نبيك اللهم إني عبدك وابن عبدك طالباً منك، ضارعاً إليك، فاعطني بفضلك إقالة عثرتي واغفر خطيئتي واستر عورتي واكفني كل ما أهمني، منك طلبتُ، وإليك قصدتُ، فلا تخيبني إنك أنت إلهي لا إله لي غيرك، بيدك ناصيتي، وإليك رجعتي، فاحسن مثواي في آخرتي ودنياي، وأمّن يوم ألقاك روعتي، وأعذني من عذابك، وأنلني ما أنت أهله من ثوابك، واغفر لي ولوالدي إنك**

لطيف كريم رؤوف رحيم) ثم ترمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات تكبر مع كل حصاة ثم تقف وتقول **(اللهم صل على محمد وآله، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تغير النعم، واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء، واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء، واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي تُدخل في الهوى، اللهم وفقني لما تحب وترضى، واعصمني من الزلل والخطأ إنك أنت الواحد العلي الأعلى وصلى الله على محمد وآله وسلم)**

ثم ترمي جمرة العقبة، ولا تقف عندها، لأنه روي عن رسول الله ﷺ هكذا، ويحسن

أن تدعو في طريقك وتقول (**اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم اهدني فيمن هديت، وتولني فيمن توليت، وعافني فيمن عافيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، تباركت ربنا وتعاليت، لا يذلُ من واليت ولا يعزُ من عاديت، سُبحانك لا إله إلّا أنت، عزّ من نصرت، وذلّ من خذلت، وأصاب من وفقت، وجاز عن رشده من رفضت، وسلّم من الآفات من صحبت، ومن رعيت، يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ربنا اغفر لي ولوالدي، وللمؤمنين**).

الإستنابة للعذر

فائدة: تجوز الإستنابة في الرمي لعذر، وفي ليلة مزدلفة، وليالي منى، لا في سائر

المناسك فلا تجوز الإستنابة هذا فيمن يحج لنفسه، أمّا الأجير فيجوز له الإستنابة للعذر ويشترط في النائب أن يكون عدلاً وسواءً كان مُحلا أم مُحرما ذكراً أم أنثى.

ولا يجوز التفريق في رمي الجمار، ولا في الليالي، أما تفريق الرمي فهو أن يترك رمي الجمرة الأولى في اليوم الثاني، ويترك في اليوم الثالث رمي الثالثة، أو يترك رمي اليوم الأول، والثالث، ويرمي اليوم الثاني، فيلزم في هذا دمان، دم التفريق، ودم الترك.

أما تفريق الفعل فلا يلزم إلا دمٌ واحد.

وأما الليالي فهو أن يترك الليلة الثانية، ويبيت الأولى، والثالثة، ويلزم دم للترك، ودم للتفريق، إلا إذا ترك المبيت في الليلة الثالثة فلا يلزم إلا دم الترك.

النسك الحادي عشر
طواف الزيارة

ويقال له طواف الزيارة، وطواف النساء، وطواف الحج، وطواف الإفاضة، والطواف الواجب.

ووقته من بعد الفجر يوم النحر، وآخره آخر أيام التشريق، فإن أخّر عنها فيلزمه دم، ويحل بعده كل شيء، أي بعد سبعة أشواط لا ينقص منها شيء، وإلا فيبقى التحريم، ويجب العود لطواف الزيارة، ولأبعاضه، وهو أحد أركان الحج التي لا يتم الحج إلا بها وهي **(الاحرام، والوقوف بعرفة، وطواف الزيارة)** ولا يتم الحج إلا بأداء هذه الثلاثة.

أما الإحرام، والوقوف بعرفة، فيفوت

الحج بفوات أحدهما، وأما طواف الزيارة فإذا تركه أيام الحج فيمكن أن يطوف بأي وقت، ويلزمه دم.

النسك الثاني عشر
طواف الوداع

ويقال له طواف الصّدر، نظراً إلى أنه يتعقبه السفر، وهو سبعة أشواط كطواف القدوم إلا أنه لا رمل فيه، ويجب على غير المكي، ومن فسد حجه، ولا يلزم الحائض والنفساء بل يسقط عنهما، إلا إذا كانت أجيره فتستنيب من يطوف عنها.

ومن تركه لزمه دم عند اللحاق بأهله، وهو أن يخرج من المواقيت عازماً على السفر إلى بلده، أما لو خرج من المواقيت عازماً على الرجوع فإذا رجع طاف ولا يلزمه شيء.

ولو مات قبل طواف الوداع لزمه دم فيوصي به إن أمكن، وهذا على المذهب

الشريف، وعند البعض لا يلزم لأنه لم يتمكن ولم يجب.

فائدة: الوداع لازم على الحاج أما المعتمر فلا يلزمه الوداع، لما ورد عنه ﷺ **(من حج فليكن آخر عهده بالبيت)** ولم يذكر العمرة.

دعاء بعد طواف الوداع

ويندب الدعاء في كل طواف كما سبق، والإضطباع (وهو أن يلف الإحرام من تحت إبطه الأيمن وطرفه على عاتقه الأيسر) في طواف القدوم والعمرة فقط، ويقول بعد الطواف وركعتي المقام.

(اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم إن هذا البيت بيتك، والحرمُ حرمُك، والعبدُ عبدُك، وهذا مقام العائذ بك من النار، اللهم اجعله سعياً مشكوراً، وحجاً

مبروراً، وذنبا مغفوراً، وعملاً متقبلاً، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك الحرام الذي جعلته قبلة لأهل الإسلام، وفرضت حجه على جميع الأنام، اللهم اصحبنا في سفرنا وكن لنا ولياً وحافظا، اللهم إننا نعوذ بك من كآبة السفر، وسوء المنقلب، وفاحش المنظر في أهلنا وأولادنا ومالنا، ومن إتصل بنا من ذويْ أرحامنا، وأهل عنايتنا، اللهم لك الحمد على ما مننت به علينا من أداء فرضك العظيم، ولك الحمد على حسن الصحبة والبلاغ الجميل، اللهم لا تشمت بنا الأعداء، ولا تسئ فينا الأصدقاء، ولاتكلنا إلى أنفسنا، اللهم تقبل منا، ربنا أصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا

ومقاما، اللهم إياك وخذنا، وإليك العدل في كل أفعالنا نسبنا، وبجميع وعدك ووعيدك صدقنا، وسنة نبيك إتبعنا، وإياك على أداء جميع فرائضك استعنا، فأعنا بعونك، وافتح لنا أبواب رحمتك، ووسع علينا في الأرزاق، وارفق علينا بأعظم الارفاق، وصلى الله على محمد وآله).

هذا وبعد طواف الوداع تبدأ بالسفر فقد قال أهل المذهب يندب الخروج من مكة قبل ثلاثة أيام، والأولى أنه لا يتأخر بل يسافر في يومه الذي طاف فيه.

العمرة

العمرة: سنة مؤكدة، وواجبة عند بعض العلماء لقوله تعالى ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة:١٩٦].

فالأمر بها مع الحج دليل على ذلك، ويقال إن ذلك الأمر هو بعد الدخول بالإحرام فقط.

وقد ورد عن الرسولﷺ أنه قال (لأن تعتمر خير لك).

وأركان العمرة أربعة (إحرام، وطواف، وسعي، وحلق، أو تقصير).

فالإحرام لابد منه، والطواف هو طواف القدوم، وحكمه كطواف الحج.

وأما السعي فكذلك واجب، وهو كالرمي يحل بعد تمامه كل شيء إلا النساء، وأما الحلق والتقصير فهو كطواف الزيارة يحل به النساء، ولو تركه ووطئ لزمه بدنة، على المذهب، وشاة عند الهادي، والحلق واجب ولو أصلع فيمرر الموس على الرأس.

وميقاتها مواقيت الحج، إلا أهل مكة، ومن ميقاته داره من الحل أعني خارج الحرم.

وإذا وطئ قبل السعي فسدت العمرة فيلزمه الإتمام والقضاء.

وعند المذهب أنها مكروهة، في أشهر الحج لغير المتمتع، والقارن، والصحيح أنها غير مكروهة، لفعل النبي لعمرة القضاء في شهر الحجة، أو في القعدة.

والعمرة في شهر رمضان، لها فضل عظيم، وقد روي أنها كحجة والله أعلم.

التمتع

هو أن تقدم العمرة قبل الحج لتنتفع بها في الأيام التي قبل الحج، وسمي تمتع لأنك تتمتع بالعمرة، أعني تتوصل بها للبقاء في مكة بغير إحرام، ولأنها مدة قصيرة، كما سمي البقاء في الأرض تمتعا، قال تعالى ﴿مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ وغير ذلك.

وللتمتع شروط ستة:

١ ـ أن ينويه عند الإحرام بالعمرة يقول **(اللهم إني محرم لك بعمرة أتمتع بها إلى الحج)**... إلخ.

٢ ـ أن يقطع التلبية عند رؤية البيت.

٣ ـ أن يكون آفاقيا، لأن أهل مكة لا يحتاجون إلى الإحرام بالعمرة.

٤ ـ أن يحرم من الميقات أو قبله.
٥ ـ أن يكون في أشهر الحج.
٦ ـ أن يجمع حجه وعمرته في سفر واحد وعام واحد.

هذا وسيضل باقياً في مكة، إلى وقت الحج، فيُحرم للحج من المسجد الحرام وليس شرطاً بل إذا أراد أن يحرم من مكة جاز.

وبعد الإحرام يطلع منى إن أحب، ولا يطوف للقدوم إلا بعد رجوعه من عرفة حتى يصدق عليه أنه قادم.

وعليه هدي يذبحه بمنى، ويجوز له الأكل منه، ويجوز له الإشتراك في الهدي فالبقرة عن سبعة، والبدنة عن عشرة مفترضين، والشاة عن واحد، ومن لا يجد الهدي لعدمه أو عدم قيمته فليصم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع، كما في الآية الكريمة،

ويصوم الثلاث، قبل الحج آخرها يوم عرفه، ويجوز تقديمها منذ أحرم بالعمرة.

القِران

حج القران هو: الجمع بين الحج والعمرة، بأن يحرم بهما معاً يقول:

(اللهم إني محرمٌ لك بحجةٍ وعمرةٍ معاً) فهو محرم بإحرامين، فتتثنى عليه الأعمال والفداء والصدقات، فيلزمه أن يطوف للعمرة، ويسعى ثم يطوف للحج ويسعى.

وبقية أعمال الحج كالمفرد سواء، إلا أنه إذا لزمه شيء من محظورات الإحرام فيلزمه مثنى، وذلك قبل أن يطوف ويسعى للعمرة، أما إذا قد طاف وسعى للعمرة فلم يبق عليه إلا إحرام واحد فقط، ويقدّم طواف العمرة وسعيها قبل عرفة.

هذا ويلزمه بدنة وسوقها سوقا من حيث أحرم، وينحرها أيام النحر، وله الأكل منها، ولنية الحج القارن ثلاثة شروط:

١ ـ النية عند الإحرام.

٢ ـ أن يكون آفاقيا.

٣ ـ أن يسوق بدنة كما قدمنا.

ويندب تقليد الهدي، وإيقافه معه في عرفة وغيرها، والتجليل بثوب أونحوه، وإشعار البدنة وهو أن يشق سنامها في الشق الأيمن حتى يخرج الدم، ويلطخه بيده في السّنام حتى يظهر للرائي، وهذا مندوب فقط..

مسائل

إذا حاضت المتمتعة، وحصل أيام الحج، ولم تطهر فترفض العمرة، وتحرم بالحج، وتقضي العمرة بعد الحج، وكذا النفساء، وكذا إذا حاضت أيام الحج فتؤخر الطوافان

حتى تطهر فما أدركته في وقته فلا بأس، وما تأخر عن وقته قضته، ويلزمها دمٌ لكل طواف تأخر عن وقته.

وإذا رفضت المتمتعة العمرة فقد بطل حكم التمتع، وسقط عنها الهدي فلا لزوم عليها، وهو باق على ملكها.

وأما القارنة فإذ تضيق عليها الحج فتؤخر أعمال العمرة والحكم باق.

والمتمتع، والقارن، إذا تضيق عليهما الحج فلهم الرفض كالمتمتعة، ويلزمه مايلزم المتمتعة وقد سبق شرح ذلك والله الموفق.

الإحصار

هو بأن يُمنع عن الوقوف في الحج والسعي بالعمرة، فإذ حصل أي مانع من خوف أو مرض أو غير ذلك وجب عليه أن

يبعث بهدي، ويوقت لذبحه، وقتاً، وبعد ذلك يحل من إحرامه، فإن لم يجد الهدي، أومن يوصله إلى المنحر فيصم ثلاثة أيام ويحل، ويلزمه سبعة أيام إذا رجع كالمتمتع.

وإذا لم يتمكن لا من البعث، ولا من الصيام فيكفيه نية الرفض، وأوجب بعض العلماء الحلق أو التقصير، ولم يظهر وجوب ذلك، ثم يلزمه القضاء بما أحرم به من حج أو عمرة.

الحج عن من مرض

ومن عرض له المرض قبل الإحرام حتى زال عذره فعلى الرفيق أن يحرم به ويقول **(اللهم إن عبدُك فلان خرج قاصداً للحج، متبعاً لسنة نبيك، وقد عرض له ما ترى وهذا أحرم لك بالحج شعرُه، وبشرُه، ولحمُه، ودمه)** ثم يلبي عنه، وذلك لأن له

ولاية فله الإستنابة عنه وله الأجرة إن نواها هذا.

وإن كان المريض قد أحرم فيحج به، ويوقفه في المواقف كلها، ويطوف محمولاً، ويسعى كذلك، ويصلي عنه الركعتين، فيتولى أعماله وله أن يستنيب عنه، وله الأجرة إن نواها فيما يقوم به عنه.

الحج عن الميت

يشترط في الأجير أن يكون عدلاً لم يتضيق عليه الحج، وفي وقت يمكنه أداء ما أستأجر عليه.

ويعقد له الوصي أو الوارث إن لم يكن له وصي بأجرة مسماة، وعلى الأجير القيام بالحج بجميع واجباته، ويستحق الأجرة إذا أتم الثلاثة الأركان، أما بقية أعمال الحج فهو في ذمته إذا عمله فلا بأس، وإلا فيفدي عنه من ماله.

ويجب على الوصي إمتثال ما عينه الموصي من زمان، ومكان، ونوع، ومال، وشخص، إلا أنه يحكم عليه بالمخالفة، في بعضها بالغرامة من مال الوصي.

ويشترط في عقد الإجارة الإيجاب، والقبول، وتعيين الأجرة، ونوع الحج، وله ولورثة الأجير الإستنابة للعذر، ولو بعد عامه إلا بتعيين، وكل ما لزم الأجير من المحظورات فعليه.

ولا يجوز للوصي تعجيل الأجرة إلا في مقابلة رهن، أو ضمين وفي إحتياطاً، وإلا فقد يضمن الوصي إذا لم يتحرّ، وكل ما لزم من الدماء فعليه إلا دم القران والتمتع.

النذر بالمشي إلى البيت الحرام

ومن نذر بالمشي إلى بيت الله، أو إلى مكة، أو الحَرم المُحرم لزمه ذلك، ويُحرم

بحج أو بعمرة، ويمشي إلى تمام الحج، أو تمام العمرة، وإن لم يستطع فيركب، ويلزمه هدي عوضاً عن المشي لأن المشي قربة.

أوقات الدماء وأماكنها

ووقت دماء القران، والتمتع، والإحصار، والإفساد والتطوع في الحج أيام النحر إختياراً، أوبعدها إضطراراً فيلزم دم التأخير، ولا توقيت لما عداها، وإختياري مكانها منى، ومكان دم العمرة مكة.

وإضطراريهما الحرم، وهو مكان ما سواهما إلا الصوم، ودم السعي فحيث شاء، وجميع الدماء من رأس المال.

ومصرفها للفقراء كالزكاة، إلا دم القران، والتمتع، والتطوع، فمن شاء له الأكل منها، ولا تصرف كل الدماء إلا بعد الذبح،

وللمصرف فيها كل التصرف، وهذا التفصيل في الدماء أفاده في الأزهار.

والله ولي التوفيق.

وهذا أوان التمام، والله أسأل أن يختم لنا، ولجميع المؤمنين بالحسنى، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنه جواد رؤوف رحيم.

وصلى الله على سيدنا محمدا وآله وسلم تسليماً.

شهر صفر ١٤٠٤هـ

صلاح بن احمد فليته وفقه الله

قد كان الفراغ من إعداد هذا المنسك للطبع يوم الأحد الموافق التاسع عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٢٣هـ الموافق ٢٤/ ١١/ ٢٠٠٢م.

الفهرس

منسك الحج والعمرة



تأليف القاضي العلامة
صلاح بن أحمد فليتة رحمه الله

